المبادئ الفكرية للفلسفة الإنسانية قراءة في ضوء الفكر المادي
عرض ونقض

The intellectual principles of human philosophy A reading in the light of materialist thought -View and veto-

10.35781/1637-000-124-002

د. عبد الفتاح فتحي حمودة*
Dr. Abed El Fatah Fathi Hamouda

*أستاذ العقيدة والمذاهب المعاصرة بكلية الدعوة الإسلامية – غزة- فلسطين
Email: abed5374@hotmail.com

الملخص:

يبحث هذا البحث في مذهب الفلسفة الإنسانية، من حيث مفهومها، ونشأتها، ومراحلها، وأفكارها، وعلاقتها بالفكر المادي، حيث تمثل أحد التيارات الملحدة التي نشأت في إيطاليا، وذلك في النصف الثاني من القرن الرابع عشر، وبلَغت ذروتها في عصر النهضة، في القرن السادس عشر، وهي تعبر عن مدى الانحراف الفكري الذي وصل إليه الغرب، في نظرتهم للدين والأخلاق والقيم.

وتعد الفلسفة الإنسانية من الفلسفات المعاصرة التي توشّحت بلباس التضليل على الناس، وهي فلسفة مادية إلحادية، أنكرت الأديان، والقيم، وتوافقت مع أفكار الماسونية.

وتتكون الدراسة من أربعة مباحث، وقد تحدث المبحث الأول عن مفهوم الإنسانية، فيما تحدث المبحث الثاني عن نشأة الإنسانية ومسمياتها، بينما تحدث المبحث الثالث عن مراحل النزعة الإنسانية، بينما خُصص المبحث الرابع للحديث عن أفكارها، وعلاقتها بالفكر المادي، والرد عليها.

ولقد كان من أهم نتائج الدراسة: أن مذهب الفلسفة الإنسانية مذهب ملحد، يركز في محور اهتمامه على الإنسان، وهو ذو أصول فكرية مادية، يُخضع العقائد للتمحيص النقدي، ولا يرى للفضائل والأخلاق قيمة، وهو بذلك مرافق مع الماسونية؛ لأن كلًّا منهما يدعو الإنسان لأن يَحيى بدون دِين أو عقيدة.

الكلمات المفتاحية: الإنسانية، الدين، المادة، الفكر، الفلسفة.

ISSN : 2410-1818

Abstract

This research examines the doctrine of humanistic philosophy in terms of its concept، emergence، stages، ideas، and its relationship with materialist thought. It represents one of the atheistic currents that emerged in Italy during the second half of the fourteenth century، reaching its peak in the Renaissance in the sixteenth century. It reflects the degree of intellectual deviation that the West has reached in their perspective on religion، ethics، and values.

Humanistic philosophy is considered one of the contemporary philosophies that is cloaked in the guise of deception towards people; it is a materialistic and atheistic philosophy that denied religions and values، and is in harmony with Masonic ideas.

The study consists of four sections: the first section discusses the concept of humanity، the second section addresses the origin and names of humanity، the third section talks about the stages of humanism، while the fourth section is dedicated to discussing its ideas، their relationship with materialistic thought، and responses to them.

One of the most important results of the study was that the philosophy of humanism is an atheistic doctrine، focusing its attention on man. It has materialistic intellectual roots، subjecting beliefs to critical scrutiny، and sees no value in virtues and morals. It is thus associated with Freemasonry، as both call for humanity to live without religion or belief.

Keywords: Humanity، religion، matter، Thought، philosophy.

ISSN : 2410-1818

المقدمة

الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم، أما بعد:

نشأت الفلسفة الإنسانية في إيطاليا، في النصف الثاني من القرن الرابع عشر، ثم ما لبثت أن انتشرت إلى بقية أنحاء أوروبا، وبلَغت ذروتها في عصر النهضة، في القرن السادس عشر، وهذه الفلسفة لا تختلف كثيرًا عن الفلسفات الغربية بشكل عام، من حيث نظرتها إلى الأديان، والقيم، والأخلاق، وهي تعطل ذلك جميعًا؛ الأمر الذي جعلها تتوافق مع الفكر المادي عمومًا.

ولقد كان للإنسانية موقف من الإنسان، فزعمَت أنها تُعلي قيمته، ومكانته، وتعطيه أهمية كبيرة في التمييز، وجعلت الإنسانَ محور اهتمامها، لكن ذلك كان مغلّفًا بثوب الإلحاد.

وفي ضوء ذلك: جاء هذا البحث؛ ليلقي الضوء على مفهوم الإنسانية، ونشأتها، ومراحلها، وعلاقتها بالفكر المادي، والرد عليها، وقد جاء بعنوان:

" المبادئ الفكرية للفلسفة الإنسانية قراءة في ضوء الفكر المادي عرض ونقض"

أولًا: أهمية الموضوع:

تتجلى أهمية الموضوع في النقاط الآتية:

1. يتناول هذا الموضوع مذهبًا معاصرًا، وتيارًا فكريًّا ملحدًا، نشأ في القرن الرابع عشر، وله حضور كبير في الأوساط الفكرية الغربية.
2. بيان خطورة المذاهب الفكرية المعاصرة على الدين والأخلاق.
3. العمل على إبراز الانحرافات الفكرية التي وصل الفكر الإنساني، والتي تتوافق بشكل كبير مع الفكر المادي.

ISSN : 2410-1818

ثانيًا: أسباب اختيار الموضوع:

هناك أسباب كثيرة دفعت الباحث لاختيار هذا الموضوع، فمن ذلك:

1. العلاقة الواضحة، والتوافق البيّن بين الفلسفة الإنسانية، والمذاهب المادية، وأفكار الماسونية.
2. توعية الجيل المسلم بالأفكار الغربية المحيطة، والمؤثرة في عقيدته وأخلاقه، ولا سيما تلك المستوردة من الأفكار الغربية.

ثالثًا: مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في أنه يعالج مجموعة من الأسئلة الآتية، بحيث يتم استكشافها، والتعمق في دراستها، وهي:

1. ما مفهوم الإنسانية؟
2. كيف نشأت الإنسانية؟
3. ما مراحل النزعة الإنسانية؟
4. ما أفكار الإنسانية؟
5. هل يوجد علاقة بين الإنسانية والفكر المادي؟
6. ما المراد من دين الإنسانية؟
7. كيف نرد على انحرافات الإنسانية؟

فمن المهم في ضوء ذلك دراسة هذه الأسئلة، والوصول إلى مخرجات علمية سليمة في إطار ضوابط البحث العلمي.

رابعًا: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

1. التعرف على مفهوم الإنسانية في معناها اللغوي والاصطلاحي.
2. استكشاف زمن نشأة الإنسانية، وأصول أفكارها، ومسمياتها.
3. رصد مراحل النزعة الإنسانية.
4. التعرف على أفكار المذهب الإنساني.
5. بيان العلاقة بين الإنسانية والفكر المادي.
6. رصد الردود الشرعية والعقلية على المذهب الإنساني.

ISSN : 2410-1818

خامساً: منهج البحث:

هناك مناهج مختلفة ومتعددة في البحوث العلمية، ولكل منهج خاصية يتميز بها عن غيره، ففي هذه البحث تم استخدام المنهجيْن الآتييْن:

1. **المنهج الوصفي التحليلي:** الذي يقوم بدراسة الظاهرة، ومفهومها، وأسسها، وموقفها من مبادئ الإسلام، بعد جمع المعلومات وتتبعها، لتكون أساسًا لتفسيرها، وتوجيهها.
2. **المنهج النقدي:** الذي يُعنى بالردود الشرعية، والعقلية، فمن خلاله يمكن نقض الإنسانية، ومبادئها.

سادساً: الدراسات السابقة:

لقد تعددت المصادر المتعلقة بدراسة الإنسانية، ونقضها، وفي حد ما اطلع عليه الباحث من دراسات علمية لم يجد دراسةً مكتوبةً ضمن الإطار المحدد لهذه الدراسة، ويمكن بيان أهم الدراسات التي تناولت الحديث عن الإنسانية ونقضها؛ وقد جاءت الأبحاث على النحو الآتي:

1- دراسة بعنوان: (الأنسنة والتأويل في فكر محمد أركون)، للباحث: مصطفى كيحل، وهي رسالة دكتوراة غير منشورة، في جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2017-2018م.
2- دراسة بعنوان: (العقل الوضعي عند أوجست كونت، للباحث: الطاهر مولف، وهي رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 1429هـ-2008م.
3- دراسة بعنوان: (منزلة الإنسان ووجوده في المذاهب الفكرية والمعاصرة دراسة نقدية في ضوء الإسلام، للباحث: محمد عطا أبو سمعان، وهي رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، 1432هـ-2011م.
4- دراسة بعنوان: (النزعة الإنسانية في فلسفة وليام جيمس)، للباحثة: وردة معزي، وهي رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2007-2008م.
5- دراسة بعنوان: (جذور النزعة الأنسية في القرن الأول الهجري)، للباحث: رسول محمد رسول، وهي عبارة عن بحث محكم، منشورات مؤسسة مؤمنون بلا حدود- الرباط، 2015م.
6- دراسة بعنوان: (الفلسفات الوضعية عند أوغست كونت وأسباب ظهوره)، للباحثة: إلهام محمد شاهين، وهي عبارة عن بحث محكم، مجلة كلية الدراسات الإسلامية، جامعة الأزهر- القاهرة، بدون طبعة.

ISSN : 2410-1818

7- دراسة بعنوان: (النزعة الإنسانية بين خطاب الفلسفة وخطاب التصوف، رسالة ابن عربي للإنسانية)، للباحث: منير عشقي، وهي عبارة عن بحث محكم، مؤسسة مؤمنون بلا حدود- الرباط، مؤسسة دراسات وأبحاث، 2016م.

سابعاً: خطة البحث:

وضع الباحث خطة لهذا البحث، فجعله في مقدمة، وأربعة مباحث، وخاتمة، وذلك كالآتي:

المقدمة:

وتشتمل على: أهمية الموضوع، سبب اختياره، ومشكلة البحث، وأهداف الدراسة، ومنهج البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث.

المبحث الأول: التعريف بالفلسفة الإنسانية.

المبحث الثاني: نشأة الإنسانية ومسمياتها.

المبحث الثالث: مراحل النزعة الإنسانية وأسباب انتشارها.

المبحث الرابع: مجمل أفكار الإنسانية، وعلاقتها بالفكر المادي والرد عليها.

المبحث الأول

التعريف بالفلسفة الإنسانية

الإنسانية لغة: ترجمة للمصطلح الغربي (Humanism)، والذي يعني: الفلسفة التي تُعلي قيمة الإنسان ومكانته، وتعمل على إحياء الآداب القديمة، خاصة اللاتينية والإغريقية منها[1]، وفي اللغة العربية هي: جملة الصفات التي تميز الإنسان[2].

تعدّدت تعريفات الباحثين في مفهوم "الإنسانية" أو "الأنسنة"، فهي في صورتها واسمها تُوحي بحملها لمدلولات إيجابية؛ لأنها تنتسب إلى الإنسان، وتدل على الرحمة والشفقة، ومراعاة الكرامة

(1) انظر: موت الإنسان، عبد الرازق الدواي، ص189.

(2) انظر المعجم الفلسفي، مجمع اللغة العربية، ص25.

ISSN : 2410-1818

الإنسانية، بينما هي في الحقيقة صورة من صور الماسونية[3] الحديثة، ولكنها جاءت بلباس الأخلاق؛ تمويهًا وتسويغًا، وفي ضوء هذا الاختلاف والتعدد للمفاهيم، يمكن الوقوف على بعض التعريفات التي ذكرها الباحثون في هذا السياق.

وقد عرَّفت الندوة العالمية للشباب الإسلامي النزعة الإنسانية بأنها: "اتجاه فكري عام، تشترك فيه العديد من المذاهب الفلسفية، والأدبية، والأخلاقية، والعلمية، ظهرت النزعة الإنسانية في عصر النهضة"[4].

ويُفهم من تعريفات الإنسانية: أن الإنسانية متعددة المشارب، متباينة الأفكار، لكنها تُجمع على رفض الدين بصورة تستهوي العامة من الناس، جاءت كثورة على المذاهب الدينية.

مفهوم الإنسانية كنظرة غربية:

يقول جون هيرمان راندال[5]: "تعتبر أفكار عصر النهضة، والمقولات الملازمة لها بمثابة ثورة ثقافية يُعاد فيها الاعتبار لكرامة الإنسان، وحقوقه، وأحقيته في ممارسة التفكير، والتنظير لنفسه ومصالحه؛ انطلاقًا من ذاته وعقله"[6].

ويعرِّف أندريه لالاند[7] النزعة الإنسانية في قاموسه بأنها: "مركزية إنسانية متروِّية، تنطلق من معرفة الإنسان، وموضوعها تقويم الإنسان وتقيمه، واستبعاد كل من شأنه تغريبه عن ذاته، سواءً

(3) الماسونية: منظمة يهودية، سرّية، هدامة، إرهابية، غامضة، محكمة التنظيم؛ تهدف إلى ضمان سيطرة اليهود على العالَم، وتدعو إلى الإلحاد، والإباحية، والفساد، وتتستَّر تحت شعارات خدّاعة. الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة (510/1).

(4) الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة (799/2). وانظر: المذاهب الفكرية المعاصرة غالب عواجي، (827/2). وانظر: مدخل إلى التنوير الأوروبي، هاشم صالح، ص77.

(5) فيلسوف أمريكي، وأستاذ جامعي، وُلد في عام 1899م، وتوفي في عام 1980م. انظر: موقع ويكيبيديا، تاريخ الاطلاع: 10 مارس 2021م، الموقع: (https://bit.ly/33xwBEp).

(6) تكوين العقل الحديث، جون هربرت راندال، ترجمة: جورج طعيمة، (180/1).

(7) أندريه لالاند: فيلسوف فرنسي، حاز على درجة الدكتوراة في الآداب، وُلد في عام 1867م، وتوفي في عام 1963م. انظر: معجم الفلاسفة، جورج طرابيشي، ص570.

ISSN : 2410-1818

بإخضاعه لقوى خارقة للطبيعة البشرية، أم بتشويهه من خلال استعماله استعمالًا دونيًا، دون الطبيعة البشرية"[8].

فعلى هذا يرى الغربيون أن النزعة الإنسانية هي تلك الفلسفة التي تُخضع الإنسان والقيم الإنسانية فوق كل شيء، وهي تَعتبر الإنسان أجمل الكائنات وأفضلها وأرقاها وتثق به وبإمكانياته كل الثقة[9].

كما أشار الباحث هاشم صالح[10] إلى أن نفس المعنى ورد في "قاموس الفلسفة"، حيث تم تحديد مفهوم النزعة الإنسانية بأنها: "نظرية ترفض تبنى كل أشكال الاغتراب والاضطهاد، وتطالب باحترام الكرامة الإنسانية، وحتى الأشخاص في أن يعاملوا كغايات في ذاتها، ولكن هذا لا يعنى أن النزعة الإنسانية في الفكر الغربي بجميع تلويناتها وتعبيراتها، هي خروج على الدين، فيمكن أن نميِّز بين النزعة الإنسانية المسيحية المؤمنة، وهى لا تزال تُمثل تيارًا فلسفيًا حتى هذه اللحظة في أوروبا"[11].

المبحث الثاني

نشأة الإنسانية

نشأت الفلسفة الإنسانية في إيطاليا أولًا، وذلك في النصف الثاني من القرن الرابع عشر، ثم انتشرت إلى بقية أنحاء أوروبا، وبلَغت ذروتها في عصر النهضة، في القرن السادس عشر[12]، وركزت على الإنسان وتحريره من أغلال العصور الوسطى، وسيطرة الكنيسة[13].

(8) موسوعة لالاند الفلسفية، أندريه لالاند، خليل أحمد خليل، (569/2).

(9) انظر: مباني علم المعرفة في الفلسفة الإنسانية، مرمي صائغ بور، ترجمة: دلال عباس، ص10.

(10) هاشم صالح: كاتب، ومفكر تنويري، ومترجم، سوري، وُلد في عام 1950م. انظر: موقف الليبرالية في البلاد العربية من محكمات الدين، صالح بن محمد الدميجي، ص71.

(11) مدخل إلى التنوير الأوروبي، هاشم صالح، ص77.

(12) انظر: مدخل عام إلى النزعة الإنسانية، جيم هيريك، تاريخ الاطلاع: 7 يوليو 2020م، الموقع: (https://bit.ly/3mRDqYV)، 2005م.

(13) انظر: النزعة الإنسانية (الأسنة)، الجذور والنشأة، عماد الدين إبراهيم عبد الرازق، موقع صحيفة المثقف، تاريخ الاطلاع: 5 سبتمبر 2020م، الموقع: (https://bit.ly/3t6wnzT)، ع3091، 2015م.

ISSN : 2410-1818

وفي عام: 1877م، أي: في أواخر القرن التاسع عشر، اكتسب المصطلح معنى تاريخيًّا أكثر تحديدًا؛ حيث صار عَلَمًا لذلك التيار الفكري والثقافي العام والشامل، الذي تضمن ميادين الفنون والآداب والفلسفة[14].

ظروف النشأة وحيثياتها:

للنزعة الإنسانية جذور وأسلاف في الفكر اليوناني القديم، إذا رجعنا إلى تلك البدايات نجد أن طاليس وكزينوفانس[15] هما أول الإنسانيّين اليونانيّين، ومنهم بروتاجوراس[16] صحاب المقولة الشهيرة: "الإنسان هو مقياس الأشياء"[17]، فقد عاد المفكرون الأوروبيون إلى النصوص الوثنية اليونانية الرومانية، التي كانوا قد نسوها، أو أهملوها طيلة العصور الوسطى المظلمة[18]، والتي يزعمون أن الحضارة قد اندثرت بدثارها[19]، فالنهضة التي سادت في القرنيْن الرابع عشر والخامس عشر بإيطاليا إنما هي إحياء للنزعة الرومانية[20].

وبعد القفز إلى عصور اليونان والرومان: ابتدأت الأمور تتغير منذ القرن الرابع عشر، حيث أُعجب كثير من الفلاسفة بكتابات الوثنيين والرومان، وأخذوا عنهم؛ معللين ذلك باشتمالها على الحكمة، فأسهم ذلك في نشر المذهب الإنساني على نطاق واسع في أوروبا، ثم ظهر تيار جديد متفائل متديّن، يُحاول التوفيق بين كتب اليونان وكتابات الكنيسة، ولكن هذا المذهب سرعان ما تلاشى؛ بسبب الحروب الأهلية والدينية، وعندئذ طرأت النزعة الإنسانية الإلحادية، ثم واصلت مسيرتها في القرون

(14) انظر: موت الإنسان في الخطاب الفلسفي المعاصر، عبد الرزاق الدواي، ص189.

(15) كزينوفانس: فيلسوف يوناني من المدرسة الإيلية، توفي في عام 475 ق. م. انظر: معجم الفلاسفة، جورج طرابيشي، ص524.

(16) بروتاجوراس: سفسطائي، يوناني، صاحب مذهب حسي ونسبي، (485-411 ق.م). انظر: معجم الفلاسفة، جورج طرابيشي، ص170.

(17) النزعة الإنسانية (الأسنة)، الجذور والنشأة، عماد الدين إبراهيم عبد الرازق، موقع صحيفة المثقف، تاريخ الاطلاع: 5 سبتمبر 2020م، الموقع: (https://bit.ly/3t6wnzT)، ع3091، 2015م.

(18) انظر: مباني علم المعرفة في الفلسفة الإنسانية، مرمي صائغ بور، ترجمة: دلال عباس، ص10.

(19) انظر: التاريخ الأوروبي الحديث من عصر النهضة حتى نهاية الحرب العالمية الأولى، عبد العزيز نوار، محمود جمال الدين، ص7.

(20) انظر: رسالة في النزعة الإنسانية، مارتن هايدغر، ترجمة: مينة جلال، ص50.

ISSN : 2410-1818

التالية، وولدت الفلسفة الكانطية في القرن الثامن عشر، التي كشفت عن إمكانيات الإنسان ومحدوديته في آن معًا، حيث أكدت على إمكانية الخروج من مرحلة البربرية والتخلف، إلى مرحلة الحضارة، والاستنار، ثم استمرت الحركة الإنسانية بعدئذ حتى ولدت الإعلان الشهير لحقوق الإنسان والمواطن بعد الثورة الفرنسية[21]، وبدأ التحول في تلك الفترة من الدين إلى العلم، ومن اللّه إلى الإنسان، ومن الماضي إلى الحاضر والمستقبل، حيث ركز الإصلاح الديني على الاعتراف بدور العقل، ومكانته في البحث الحرّ، وزعزعة الأستاذية العقدية التي كانت تمارسها الكنيسة، دون الخروج النهائي عن الإطار الأنطولوجي العام للوحي[22].

لكن، وعلى الرغم من قيمة التتبع الفيلولوجي[23] للمصطلح ومعانيه المتعددة، لا يمكن أن نفهم عمق النزعة الإنسانية بما هي، دون أن توضع في سجال مباشر مع النزعة اللاهوتية، التي تتجه إلى الاهتمام بالإله، وفي صراع مع طبقة الإكليروس[24] السياسية[25].

نشأة الإنسانية في المفهوم الإسلامي:

ذكر بعض الباحثين أن جذور وأسلاف النّزعة الإنسانية تبدو واضحة في الفكر الإسلاميّ القديم في القرن الرّابع هجريّ، حيث يَظهر أن الإنسيّة لم تكن وليدة عصر النهضة، أو القرون الوسطى[26].

(21) انظر: مدخل عام إلى النزعة الإنسانية، جيم هيريك، تاريخ الاطلاع: 7 يوليو 2020م، الموقع: (https://bit.ly/3mRDqYV)، 2005م.

(22) انظر: الفكر الحر، أندريه نتاف، ترجمة: رندة بعث، ص63.

(23) الفيلولوجي: علم آداب اللغة، وتاريخها. انظر: علم اللغة العربية، محمود حجازي، ص32.

(24) الإكليروس: النظام الكهنوتي الخاص بالكنائس المسيحية. انظر: تخجيل من حرف التوراة والإنجيل، صالح الهاشمي، تحقيق: محمود قدح، (354/1).

(25) انظر: تكوين العقل الحديث، جون هربرت راندال، ترجمة: جورج طعيمة، (414/1).

(26) انظر: جذور النزعة الأنسية في القرن الأول الهجري رسول محمد رسول، ص8-10.

ISSN : 2410-1818

ويرى بعض الباحثين أن "حركة الإصلاح الديني في الوعي الأوروبي لم تكن بعيدة عن النموذج الإسلامي الذي انتشر في المدرسة المتأخرة، ومنذ الاتصال بالمسلمين عبر الحروب الصليبية، ونقل العلوم الإسلامية"[27].

ويبدو من سياق الكلام أن الكلام عن المعتزلة؛ لأن هذا التحليل المفهومي والمنطقي للظواهر إنما ظهر لاحقًا، أي بعد دخول الفلسفة الإغريقيّة إلى العالم الإسلاميّ، وهي المرحلة الثّانية التي شهدت نشوء العقلانية وازدهارها[28].

مسميات الإنسانية وأسبابها:

للأنسنة مسميات أخرى، مثل العالمية والأممية؛ فسميت بالإنسانية نسبة إلى الإنسان؛ وقيل لها عالمية أو أممية لدخول كثير من المفكرين من مختلف البلدان الأوربية وغيرها فيها[29].

وجذور هذا المصطلح "الهيومانيزم" تعود إلى اليونان، وذلك من خلال عبارة أو لفظة معينة هي: "paelia Enkiklio"، وتشير تلك اللفظة إلى "التعليم المتوازن"[30].

وتشير البدايات الأولى لنشأة هذا المصطلح إلى أن أول من أستخدمه هو جورج فويت[31] عام 1856م؛ وذلك لوصف الحركة التي ازدهرت لإحياء التعليم الكلاسيكي أثناء فترة عصر النهضة في أوروبا؛ وذلك من أجل إحياء التعاليم الكلاسيكية في النهضة الإيطالية[32].

وكلمة إنساني "Humanist" مشتقة من المصطلح الإيطالي: "umonista" في القرن الخامس عشر، ويعنى المعلم، أو الباحث العلمي في الأدب اليوناني، ثم من خلال الثورة الفرنسية، وبعدها بقليل في ألمانيا، بدأ مصطلح الإنسانية يشير إلى الفلسفات والأخلاق التي ترتبط بالإنسان ذو الاهتمام بأية

(27) مقدمة في علم الاستغراب، حسن حنفي، ص168.

(28) انظر: النزعة التنويرية في فكر المعتزلة، إبراهيم الحيدري، ع *4535*، موقع صحيفة إيلاف، تاريخ الاطلاع: 5 فبراير 2020م، الموقع: (https://bit.ly/35YpwhV)، 2013م.

(29) انظر: المذاهب الفكرية المعاصرة، غالب عواجي، (2/ 827).

(30) انظر: النزعة الإنسانية "دراسات في النزعة الإنسانية في الفكر العربي الوسيط"، عاطف أحمد، ص17-18.

(31) جورج فويت: مؤرخ وعالم لغة ألماني. انظر: المعجم الفلسفي، جميل صليبا، (158/1).

(32) انظر: المعجم الفلسفي، جميل صليبا، (158/1).

ISSN : 2410-1818

مفاهيم إلهية، ومع بداية الحركة الأخلاقية في ثلاثينات القرن العشرين أصبح مصطلح "الإنسانية" مرتبطًا بنحوٍ متزايدٍ مع الفلسفة الطبيعية، ومع العلمانية(33).

ولم يظهر هذا المصطلح في الثقافة العربية إلا في القرن التاسع عشر، وبالتحديد في عام 1808م، وقصد به الدلالة على نظام تعليمي وتربوي جديد يقترحه؛ ويهدف منه إلى تكوين الناشئة عن طريق الثقافة والآداب القديمة، وبالأخص منها الآداب اللاتينية والإغريقية؛ وذلك لغاية تلقينها مثلًا أعلى من السلوك والمعرفة، ومن شأنه أن يُعلى من قيمة الإنسان ومكانته(34).

إذن: نشأة مصطلح الإنسانية لوصف المناهج الدراسية الكلاسيكية التي تقدمها المدارس الألمانية؛ وكذلك لوصف النهضة الإنسانية التي ازدهرت في النهضة الإيطالية؛ لإحياء التعليم الكلاسيكي(35).

المبحث الثالث

مراحل النزعة الإنسانية وأسباب انتشارها

أعادت النزعة الإنسانية تقييم الأوضاع السائدة في العصر الوسيط، ثم لم تلبث أن تُحدِث المعنى الذي خلعه على الوجود زعماءُ اللاهوت في ذلك العصر(36).

(33) انظر: المعجم الفلسفي، جميل صليبا، (158/1). وانظر: مدخل إلى التنوير الأوروبي، هاشم صالح، ص75. وانظر: الأنسنة والتأويل في فكر محمد أركون، مصطفى كيحل، ص35.

(34) انظر: موت الإنسان في الخطاب الفلسفي المعاصر، عبد الرزاق الدواي، ص189. وانظر: النزعة الإنسانية بين خطاب الفلسفة وخطاب التصوف، رسالة ابن عربي للإنسانية، منير عشقي، ص3.

(35) إنسانوية، موقع ويكيبيديا، تاريخ الاطلاع: 5 سبتمبر 2020م، الموقع: (https://n9p2.cl43avv).

(36) انظر: مقالات في الفكر الأنسني، حازم خيري، ص6.

ISSN : 2410-1818

وتنقسم النزعة الإنسانية إلى مراحل أو عصور من أهمها:

أولًا: إنسانية عصر النهضة:

وفى هذه المرحلة يتجلّى الاهتمام بالإنسان بوضوح، وإنسانيي عصر النهضة - وحدهم- هم الذين أدركوا أن العالم القديم كلٌ يشكل حضارة مستقلة لها أسسها الخاصة، وقد أصبحت مركزية الإنسان[37] هذه هي السمة الأساسية لاهتمامات الإنسانية في عصر النهضة[38].

ومن هنا برزت الإنسانية محاولةً للخروج فكريًّا على الكنيسة، التي كانت مُحرِّضة على العنف، إذ وَصَفت الإنسانية بأنها ديانة جديدة، تحاول محاربة ما جاء به الاكليروس الكاثوليكي، ومحاكم التفتيش، من خلال محاولتها إعادة القيمة الحقيقية للفرد، في إن يكون ذاته مستقلة عن الكنيسة، وهيمنتها الفكرية[39].

ثانيًا: إنسانية عصر التنوير:

تكونت جماعة من المثقفين في أوروبا في القرن الثامن عشر، كانت تربطهم-على ما بينهم من خلافات- توجهاتٌ مشتركةٌ، تتمثل في مشروعٍ قائمٍ على النزعة الإنسانية والعلمانية، واتخذوا من باريس مركزًا لهم، وضمت الحركة مثقفين وكتابًا وفلاسفة، ويمكن تحديد الملامح الأساسية لإنسانية عصر التنوير، في اكتشافها للعقل النقدي، في فهمها التاريخي للظواهر الإنسانية، وفى صياغتها لبدايات العلوم الإنسانية والاجتماعية[40].

إن حرية التفكير التي تمثلت بإنسانية عصر التنوير، التي حاولت أن تُخرج المجتمع من هيمنة الكنيسة؛ لا بل أن تحاربها، وذلك بطرحها مبادئ تُحرض من خلالها على تقويض سلطة الكنيسة، حيث إن العدالة والحرية كانا أهم مطلبيْن لأعظم العقول الاجتماعية، التي أظهرت الناس على أفكارها، وهما المطلبان اللّذان نادت بهما إنسانية عصر التنوير، وهذا ما ميَّز التنوير بوصفه عصرًا

(37) مركزية الإنسان: القول بأن الإنسان هو مركز العالَم، وأن خير الإنسانية هو العلة الغائية لكل شيء. انظر: معجم المصطلحات والشواهد الفلسفية، جلال الدين سعيد، ص422.

(38) انظر: النزعة الإنسانية، عاطف أحمد، ص30.

(39) انظر: النزعة الإنسانية في الفكر السياسي الغربي المعاصر، عبير مهدي، ص555.

(40) انظر: النزعة الإنسانية، عاطف أحمد، ص30.

ISSN : 2410-1818

امتاز فلاسفته بالتمرد الذهني؛ إذ رحب مفكّرو التنوير بالتغيير، ورأوا في الانتقال وسرعة الزوال شرطًا ضروريًا لإنجاز التحديث المنشود؛ وهذا مما أسهم في تكاثر مذاهب المساواة، والحرية، والإيمان بالذكاء البشري، وهي مذاهب إنسانية بامتياز[41].

ثالثًا: إنسانية القرن التاسع عشر:

فقد شهد القرن التاسع عشر تطورات علمية مهمة، انعكست على خصائص النزعة الإنسانية، حيث تأكدتْ قدرات العلم على تحقيق التقدم، من خلال إعادة صياغة العالم عن طريق تبنّى المشروعات الاقتصادية الصناعية الجديدة، وأصبح التقدم العلمي مُلهِمًا لصياغة القوانين والاقتصاد[42].

رابعًا: إنسانية القرن العشرين:

وفي القرن العشرين شهدت النزعة الإنسانية تطوراتٍ مهمة، خاصة فيما يتعلق بنشأة علم الاجتماع وعلم النفس، فقدت برزت الظاهرة الاجتماعية بوصفها بحثًا مستقلًا، له منهاجه وأدواته ومسائلة، من خلال إميل دوركايم وغيره، فلقد عارض دوركايم التقليد النفعي في الفكر الاجتماعي الانجليزي، وتبنّى منظورًا جديدًا في تحليل الظاهرة السيولوجية، من خلال التعامل مع الوقائع الاجتماعية[43].

(41) انظر: حالة ما بعد الحداثة: بحث في أصول التغيير الثقافي، ديفيد هارفي، ترجمة: محمد شيا، ص30.

(42) انظر: النزعة الإنسانية، عاطف أحمد، ص30. وانظر: النزعة الإنسانية (الأنسنة)، الجذور والنشأة، عماد الدين إبراهيم عبد الرازق، موقع صحيفة المثقف، تاريخ الاطلاع: 5 سبتمبر 2020م، الموقع: (https://bit.ly/3t6wnzT)، ع3091، 2015م. وانظر: محمد أركون رؤية في مسارات الأنسنة، زرفة بولقواس، ص394-395.

(43) انظر: النزعة الإنسانية، عاطف أحمد، ص30. وانظر: النزعة الإنسانية (الأنسنة)، الجذور والنشأة، عماد الدين إبراهيم عبد الرازق، موقع صحيفة المثقف، تاريخ الاطلاع: 5 سبتمبر 2020م، الموقع: (https://bit.ly/3t6wnzT)، ع3091، 2015م. وانظر: محمد أركون رؤية في مسارات الأنسنة، زرفة بولقواس، ص394-395.

ISSN : 2410-1818

أسباب انتشار دعوى الإنسانية:

أسهمت مجموعة من العوامل في انتشار النزعة الإنسانية، لعل أهمها ما يأتي:

أولًا: الأهمية التجارية والمالية لإيطاليا، وظهور الطبقة البرجوازية(44)، التي عملت على تشجيع الحياة الثقافية والفنية.

ثانيًا: هجرة العلماء الأوربيين المسيحيين إلى إيطاليا، بعد فتح القسطنطينية 1453م، على يد الأتراك.

ثالثًا: اختراع المطبعة الحديثة، ووفرة الكتب، ونشر المعرفة(45).

رابعًا: إن مفهوم النزعة الإنسانية قد تقوّى مضمونه، واتّسع مفعوله، وعظمت آثاره؛ فإن مما ترتب عن ذلك ادّعاء أنّ الحضارة الغربية وحدها إنسانية(46)، على خلاف ما سواها، وهو ما جعل أرباب الفكر ينهضون ضد هذه المركزية الغربية، مؤكدين الوعي بقيمة الإنسان وفعاليته، والاحتفاء بمكانته ليس حِكرًا على حضارة دون غيرها؛ بل لا بد لكل حضارة أو ثقافة راسخة ظفرت بتمامها أن تظفر بهذا النزوع الإنساني(47).

خامسًا: جهل الناس بدينهم، وبأهداف الإنسانية، وانخداعهم بالشعار الأجوف الذي ينادي به دعاة الإنسانية، وهو الاجتماع على الإنسانية بغض النظر عن أي اعتبار من دين أو لون أو وطن، فانخدع الكثير بمثل هذه الدعايات البراقة(48)، وقد قال أحد دعاتها: "حينما يصبح الجميع أحرارًا في تفكيرهم لهم من الشجاعة ما يجعلهم يتقبلون ما هو خير وعدل وجميل، عندئذ يكون من المحتمل أن يسود العالم دين واحد، وإني سأكون سعيدًا باتباع دين عالمي موحد، تتبع مصادره من حقائق التاريخ،

(44) الطبقة البرجوازية: طبقة الأغنياء، والشيوعيون يستخدمون كلمة البرجوازية، ويريدون بها الرأسمالية. انظر: المذاهب الفكرية المعاصرة، غالب عواجي، (2/ 1103)، (1076/2).

(45) انظر: النزعة الإنسانية في الفكر السياسي الغربي المعاصر، عبير مهدي، ص572.

(46) انظر: روح الحضارة العربية، هانز هنريش شيدر، ترجمة وتعليق: عبد الرحمن بدوي، ص118.

(47) انظر: الإنسانية والوجودية في الفكر العربي، عبد الرحمن بدوي، ص14.

(48) انظر: المذاهب الفكرية المعاصرة، غالب عواجي، (2/ 829).

ISSN : 2410-1818

وتشمل مبادئه العدالة الاجتماعية، وتقوم بفضله مظاهر الحب والإخاء على أنقاض الكراهية والخصومة"[49].

أماكن انتشار المذهب الإنساني:

إن الإنسانية بشكل عام جاءت نتيجة لانحدار الفكر الغربي بصفة عامة نحو الصبغة المادية[50]؛ ولذلك انتشرت هذه الفلسفة في ألمانيا، وهولندا، قادمة من إيطاليا، وبعدئذ دخلت إلى فرنسا، رغم معارضات الكنيسة المتكررة[51]، فانتشرت في أوروبا، ثم عمّت الغرب والشرق، حتى أصبحت معظم سلبيات المدنية الغربية الحاضرة تعتبر ثمرة من ثمارها[52].

وقد برزت الإنسانية عند الأمريكان بوضوح، حيث جعلوا الإنسانية دينًا، وقد صِيغ المذهب في أمريكا في عام 1333م، في بيان خاص بالإنسانيين؛ مستندين فيه إلى تعليلات الشيوعية الماركسية[53].

المبحث الرابع

مجمل أفكار الإنسانية، وعلاقتها بالفكر المادي والرد عليها

بما أن النزعة الإنسانية في نظر أصحابها: "إعادة تشكيل فكر إنساني وفق منطق إنساني غير لاهوتي، وعبر مسار واضح المناهج والتقنيات ومحدد الأبعاد"[54]، فلها سمات وملامح مميزة، حيث تركز النزعة الإنسانية محور اهتمامها على الإنسان، وتبدأ من الخبرة الإنسانية؛ مما جعلها تختلف عن النظرة اللاهوتية للإنسان التي تراه جزء من نظام إلهي، والنظرة العلمية البحتة التي تراه جزءًا من نظام

(49) المذاهب الفكرية المعاصرة، غالب عواجي، (2/ 830). وانظر: الإسلام والحضارة الغربية، محمد محمد حسين، ص181.

(50) انظر: الاتجاهات الفكرية المعاصرة، علي جريشة، ص45.

(51) انظر: مدخل عام إلى النزعة الإنسانية، جيم هيريك، تاريخ الاطلاع: 7 يوليو 2020م، الموقع: (https://bit.ly/3mRDqYV)، 2005م.

(52) انظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، (2/ 802)

(53) انظر: المذاهب الفكرية المعاصرة، غالب عواجي، (2/ 832-834).

(54) محمد أركون رؤية في مسارات الأنسنة، زرفة بولقواس، ص388.

ISSN : 2410-1818

طبيعي، فاعتبرت الفرد ذو قيمة في حد ذاته، وأولت اهتمامًا كبيرًا بالأفكار[55]، وهو ما يتناغم مع روح الإصلاح الديني، خاصة مع لوثر في القرن السادس عشر[56]، من جانب الإعلاء من سلطان العقل، ومقاومة السلطة والجمود، والتمرُّد على قيود القرون الوسطى وتحطيمها[57].

وقد انطلقت النزعة الإنسانية من الفكر السياسي اليوناني، الذي أنتج جملة من الفلسفات إنسانية، تنطلق من الإيمان بجمال الحياة، ووجوب الاستمتاع بها[58]؛ ويرجع سبب اهتمام الفكر السياسي اليوناني بالإنسان إلى أن الديانات اليونانية لم يكن لها نصوص ثابتة، ولا مشرِّع، ولا كتب مقدسة، ولا رئيس ديني، ولا نظام متفق علية؛ إذ يبين الدين اليوناني طابعه الإغريقي الأصيل بتسامحه الشامل وحريته الوافرة[59]، ويمكن إجمال أهم أفكار وعقائد الإنسانية فيما يأتي:

أولًا: يجب على الإنسان أن يبحث دائمًا على معنى وجوده وحياته.
ثانيًا: الحياة رائعة، يستحق أن يعيشها الإنسان، مهما احتوت على صراعات وتناقضات.
ثالثًا: على الإنسان أن يواجه الألم ويتسلح بالأمل في نفس الوقت.
رابعًا: وجوب الاهتمام بالمادة قبل الروح؛ لأنها الوحيدة التي يمكن إدراكها، والسيطرة عليها[60].
خامسًا: الاستجابة لحكم الفرد الخاص، والدفاع عن حريته، وتأييد فكرة ظهور الدول القومية.
سادسًا: تأكيد ديكارت للوعي الفردي عند المفكر، وشدة الاعتماد على الفعل، وتغليب وجهة النظر المادية الدنيوية، وقصْر الاهتمام الإنساني على المظاهر المادية للإنسان في الزمان والمكان.
سابعًا: الإيحاء بالأفكار التحرُّرية لقادة الفكر في عصر النهضة الأوروبية، حيث وصل إلى ذروته إبّان الثورة الفرنسية.
ثامنًا: الثقة بطبيعة الإنسان، وقابليته للكمال، وإمكان حدوث التقدم المستمر.

---

(55) انظر: ثورة الفكر في عصر النهضة الأوروبية، لويس عوض، ص45. وانظر: الإنسانية الوجودية في الفكر العربي، عبد الرحمن بدوى، ص65.

(56) انظر: الأنسنة والتأويل في فكر محمد أركون، مصطفى كيحل، ص36.

(57) انظر: خارج المكان، إدوارد سعيد، ترجمة: فواز طرابلسي، ص10.

(58) انظر: المعجم الموسوعي للمصطلحات الثقافية، ثروت عكاشة، ص189.

(59) انظر: التجربة اليونانية، س.م.بورا، ترجمة: أحمد سلامة محمد السيد، ص76.

(60) انظر: تاريخ الفلسفة الحديثة، هوف دينغ، ص137. وانظر: الأنسنة والتأويل في فكر محمد أركون، مصطفى كيحل، ص37-38. وانظر: أنسنة الخطاب، مقاربات في الخطاب الإنسني عند ابن باجة الأندلسي، زيد عباس كريم، ص139.

ISSN : 2410-1818

تاسعًا: إرجاع الشرور والنقائص التي أصابت الإنسان إلى النظام الاجتماعي السيّء.

عاشرًا: إمكان مجيء العصر السعيد والفردوس الأرضي، ويكون ذلك بالرخاء الاقتصادي، وتحقيق ذلك يكون بتبديد الخرافات والأوهام، ونشر التربية العملية[61].

حادي عشر: للإنسان مكانة متميزة في العالم وفي تطور التاريخ، وفي تحصيل المعرفة، وهو قادر على المبادرة والإبداع.

ثاني عشر: الانطلاق من الذات لتأسيس الموضوعية.

ثالث عشر: الإيمان بأن المبادرات البشرية تسهم في صياغة التاريخ، وأن التاريخ يحقق نوعًا من التقدم نحو الأفضل والأحسن[62].

رابع عشر: الإنسان سيّد مصيره، ومهندس وجوده، ومحدد غاياته، لا يحكمه قدر نهائي، ولا حتمية مصيريّة[63].

خامس عشر: إن أفضل طريق يحقق الإنسان إنسانيته من خلاله هي في التمتّع بكل الملذات الجسدية والحسية؛ لأنها الشيء الوحيد الذي يستطيع الإنسان لمْسه وإدراكه[64].

سادس عشر: الإنسانية ترحّب بالقومية والوطنية[65] والمحلية، وتأبى العنصرية[66]؛ لأن الإنسانية تزعم قيام أصلها على إلغاء جميع الاعتبارات التي تربط الناس مع بعضهم، وجعل القومية واحدة، تحت ظل الإنسانية[67].

---

(61) انظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، (2/800-801).

(62) انظر: موت الإنسان في الخطاب الفلسفي المعاصر، عبد الرزاق الدواي، ص8.

(63) انظر: النزعة الإنسانية في التربية، أنسنة التربية وتربية الإنسان، علي أسعد وطفة، تاريخ الاطلاع: 7 يوليو 2020م، الموقع: (https://bit.ly/3nUqtPd)، 26 نوفمبر 2015م.

(64) انظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، (2/801).

(65) الوطنية: دعوة برّاقة، تدعو إلى الانسلاخ من الدين، وتكتفي بموالاة الناس وِفق الحدود الجغرافية، بغضّ النظر عن أي اعتبار. انظر: المذاهب الفكرية المعاصرة ودورها في المجتمعات وموقف المسلم منها (2/972).

(66) انظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، (2/801).

(67) انظر: المذاهب الفكرية المعاصرة، غالب عواجي، (2/846).

ISSN : 2410-1818

موقف الإنسانية من الدين والقيم، وعلاقته بالفكر المادي:

ورد ذكر المادية في معاجم اللغة العربية، قديمها وحديثها، فجاء في معجم مقاييس اللغة: "(مدي): الميم والدال والحرف المعتل أصل صحيح، يدل على امتداد في شيء وإمداد، منه المَدَى: الغاية. والمَدِيُّ فيما يقال: الماء المجتمع، والحوض الذي يمد ماؤه بعضه بعضًا، والجمع أَمْدِية"(68).

ومادة الشيء: هي التي يحصل الشيء معها بالقوة، وقيل: المادة: الزيادة المتصلة(69)، وتطلق ما يتركب عنه الشيء، وتكون أصلًا له(70)، فهي "عناصره التي يتكوّن منها، حسيَّة كانت، كمادّة الحجر، أو معنويّة، كمادّة البحث العلميّ ... الموادّ الأوَّليّة: الموادّ الخام التي لم تعالج بعد بالعمل أو بالآلة- موادّ البناء: لوازمه(71).

ويتضح مما سبق أن لفظ المادية يدل على الزيادة المتصلة، وامتداد الشيء، كما يدل على أصول وعناصر الأشياء، ومكوناتها.

يُعد مصطلح المادية مصطلحًا قديمًا، وظهرت ملامحه في نزعات فلسفية وسياسية مختلفة(72)، وقديمًا اضطرب الفلاسفة اضطرابًا كبيرًا في تحديد المراد الفلسفي والفكري من المادية(73)، وأما حديثًا فقد مثّل تيارًا عريضًا في الفكر الغربي، في مقابل التيار المثالي العقلاني(74)، وافترق عنه مذاهب فلسفية عديدة(75).

(68) معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، (307/5).

(69) التعريفات، الجرجاني، ص: 195.

(70) انظر: دستور العلماء (جامع العلوم في اصطلاحات الفنون)، عبد النبي نكري، (3/ 138).

(71) معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، (3/ 2077).

(72) انظر: المعجم الفلسفي، مجمع اللغة العربية، ص164.

(73) انظر: الفكر المادي الحديث وموقف الإسلام منه، محمود عثمان، ص13.

(74) انظر: النظريات العلمية الحديثة مسيرتها الفكرية وأسلوب الفكر التغريبي العربي في التعامل معها دراسة نقدية (1/ 337).

(75) كواشف زيوف، الميداني، ص508.

ISSN : 2410-1818

ويُعرف المذهب المادي بأنه مذهب يرى بأن المادة هي الحقيقة المطلقة، وأنها أزلية أبدية، لم يخلقها أحد، فلا توجد في هذا العالم قوى غيبية، لا تخضع لقوانين الطبيعة[76].

ومن هنا كان الفكر المادي مستندًا إلى العلم، والإيمان بالمادة، قائمًا على إنكار الدين[77]؛ والاعتقاد بخلق الكون صدفة، وإنكار جميع الغيبيات [78]،كما يرفض الفكر المادي فكرة الغاية من الخلق؛ استنادًا إلى إنكاره وجود الخالق أصلاً[79].

وبعد انتشار الفكر المادي الإلحادي الغربي في بلاد الشرق الإسلامي واجه الإسلام حملة هذا الفكر ومذاهبه، ولم يزل يواجهه في وقتنا الحاضر[80].

ومن هذا المنطلق كان التوافق بين الفكر المادي والفكر الإنساني واضحًا، وذلك ببيان موقف الإنسانية من الدين والقيم كالآتي:

إن مذهب الإنسانية يحقّر الأديان بصفة عامة؛ معتبرًا ذلك من الأوهام الذاتية والأساطير التي اخترعتها الاجتماعية تحت ظروف معينة[81]، فهو لا يقبل الأديان؛ بل وجَّه انتقاده للدين الإسلامي، وحاربه، واتهمه بالإرهاب والتطرف[82] ، في حين أننا نجد الإنسانية بمفهومها الحقيقي السامي تتمثّل في الإسلام الحنيف[83].

(76) انظر: أسس الفلسفة الماركسية، ق. افاناسييف، ترجمة: عبد الرزاق الصافي، ص9.

(77) انظر: الإسلام والاتجاهات العلمية المعاصرة، يحيى هاشم فرغل، ص6.

(78) انظر: الإلحاد مشكلة نفسية، عمرو شريف، ص36.

(79) انظر: الإسلام بين الشرق والغرب، علي عزت بيغوفتش، ترجمة: محمد يوسف عدس، ص131.

(80) انظر: الفكر الإسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربي (ص: 399)

(81) انظر: مذاهب فكرية معاصرة عرض ونقد، محمود مزروعة، ص230-231.

(82) انظر: المذاهب الفكرية المعاصرة، غالب عواجي، (2/842-843).

(83) انظر: مذاهب فكرية معاصرة، محمد قطب، ص603-604.

ISSN : 2410-1818

وقد رأى أوجست كونت[84] أن الأديان لا حقيقة لها، ولا صلة لها بالواقع، وأنها من الأوهام الذاتية والأساطير التي اخترعتها الاجتماعية تحت ظروف معينة، لكن الفيلسوف لاحظ في الوقت نفسه أن الدين يمثل ضرورة اجتماعية ملحَّة؛ حيث هو من أهم العوامل التي تؤدي إلى تماسك أفراد المجتمع؛ ولذلك وقع بين أمرين متعارضين، وهما: إبطال الأديان عامة؛ لقيامها على الإيمان بالغيبيات والأوهام، وضمان المنافع التي يحققها الدين للمجتمعات، فأقام دينًا جديدًا سماه: دين الإنسانية[85]، فاستبدل فيه أسماء الآلهة الوثنية وقدّيسي العصور الوسطى بأبطال الرقي والتقدم الإنساني[86]، وبهذه الديانة مسخ الديانة المسيحية، ونصَّب نفسه كاهنها الأكبر، ووضع لها شعار المحبة كمبدأ، والنظام كأساس، والتقدم كغاية، وكان له أشياع في فرنسا، وانجلترا، والسويد، وأمريكا الشمالية، والجنوبية، تبعوا في كل بلد كاهنًا أكبر، وأقاموا لها معابد[87].

وقد تمثَّلت ديانة الإنسانية باعتبارها الموجود الأعظم، بعبادة الإنسانية التي تشارك فيها الموجودات الماضية، والحاضرة، والمستقبلية، المساهمة في تقدم بني الإنسان وسعادتهم[88]

وقد صيغ المذهب الإنساني عام 1333م في بيان الإنسانيين الذي تضمن الأفكار الرئيسية التي تقوم عليها هذه الديانة، والمتمثلة في:

1- "الكون موجود بذاته وليس مخلوقًا".

2- "الإنسان جزء من الطبيعة، وهو نتيجة علميات مستمرة فيها".

3- الدين متركِّب من الأفعال والتجارب والأهداف التي لها دلالات في نظر الإنسان، ومن هنا زال التمييز بين المقدس والمادي[89].

---

(84) أوجست كونت فيلسوف فرنسي، (1798-1857م)، وُلد في أسرة مسيحية، شديدة التعلق بالكاثوليكية، وهو مؤسس الفلسفة الوضعية والمؤسس الحديث لعلم الاجتماع. انظر: معجم الفلاسفة، جورج طرابيشي، ص540.

(85) انظر: كواشف زيوف، ص415.

(86) انظر: قصة الفلسفة من أفلاطون إلى جون ديوي، ول ديوارنت، ترجمة: فتح الله محمد المشعشع، ص455. وانظر: كواشف زيوف، الميداني، ص415.

(87) انظر: تاريخ الفلسفة الحديثة، ص328.

(88) انظر: المعجم الفلسفي، جميل صليبا، (159/1).

(89) انظر: المذاهب الفكرية المعاصرة، غالب عواجي، (2/ 831-832).

ISSN : 2410-1818

فآمن الإنسانيون بأن الإنسان معيار كل شيء، وأن كل إنسان معيار ذاته أيضا[90]، فلا يُجبر على اعتناق ديانة بعينها؛ بل للإنسان الحق في الاختيار الحر لعقيدته أيًّا كانت[91].

وهذا يعني أن النزعة الإنسانية نزعة مُلحدة، وعمود من أعمدة الفكر الغربي الحديث، زعمت العناية بالإنسان وعقله، وإعطاءه أهمية كبيرة في التمييز، وإدراك وبناء الأحكام المعيارية، فرفضتْ كل أسبقية دينية، أو ميتافيزيقية يمكنها أن تحد من إبداع الإنسان، وفعاليّته في التاريخ، وتمثّل في الوقت نفسه تأسيسًا لفلسفة جديدة، لرؤية جديدة، تحل الإنسان محل المركز من الوجود، بعد أن كان من الوجود على هامشه"[92].

إن الأنسنة ثمرة دنيوية لعصر التنوير، والانقلاب على الرؤية اللاهوتية للعالم والإنسان، ومحصّلة فلسفة علمانية ودهريه، فما أنجزتْه الحداثة الغربية هو كونها أحلّت سيادة الإنسان، وسيطرته على الطبيعة محل الذات الإلهية، وهيمنتها على العالم، وذلك على العكس ما كان سائدًا في القرون الوسطى، من خلال استقلالية الذات البشرية وتحرير عقلها أو روحها[93]، ومن هنا كان شعار الإنسانية كلمة الفيلسوف اليوناني القديم بروتاجوراس: "إن الإنسان مقياس للأشياء جميعها"، فضلًا عن انغماس الإنسان بالمادة في بدايته، وحبه اكتناز المال والثروات، والاستمتاع بالحياة[94].

إن حالة الأنسنة تُخضِع كل شيء للتمحيص النقدي، بما في ذلك عقائد الإيمان الديني، ولا تقوم بإقصاء شيء مما يُنتجه الإنسان، أو مما يدفعه إليه قدَره[95]، كما أن للإنسانية تطبيقات واسعة في جميع مجالات الحياة، وأنشطتها المختلفة، وكلها تحاول أن تصل إلى النظام الواحد الذي يَجمع الناس في كل ميدان من هذه الميادين المختلفة على مذهب واحد[96].

---

(90) الفلسفة والإنسان، ص144.

(91) ما هي الأنسنية؟ حازم خيري، مجلة كنعان، عدد1242، ص7، السنة السابعة، 2007م.

(92) انظر: العربي والحداثة، "دراسة في مقالات الحداثيين"، عبد الإله بلقزيز، ص62.

(93) انظر: الماهية والعلاقة، نحو منطق تحويلي، علي حرب، ص214.

(94) انظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، (802/2).

(95) انظر: الأنسنة والإسلام، مدخل تاريخي نقدي، محمد أركون، ترجمة وتقديم: محمود عزب، ص35.

(96) انظر: الإسلام والحضارة الغربية، محمد محمد حسين، ص180.

ISSN : 2410-1818

ومن هنا كانت بين الماسونية والأنسنة ترابط كبير؛ لأن كلًّا منهما يدعو الإنسان لأن يَحيى بدون دين أو عقيدة[97]، ويبدو الترابط من وجهيْن:

الأول: إن الأنسنة من دعايات الماسونية الماكرة، التي تتربّص للقضاء على كل الأديان تحت شعارهم: "اخلع عقيدتك على الباب كما تخلع نعليْك"[98].

الثاني: زعم دعاة الإنسانية أن الهدف الذي يصل إليه الإنسان، ويضحِّي بفرديته من أجله هو: خدمة الآخرين، والحياة لغيرهم، وإخضاع نزعاته الفردية كلها لخدمة النوع الإنساني أجمع[99]، وما سبق يدل على أن الإنسانية شرارة من جمرة الماسونية الحاقدة[100].

ومن هنا فلا قيمة للفضائل والأخلاق في مذهب الإنسانية، ولا قيمة لها من جهة الوحي وتعاليمه، فالمجتمع بعقله المقدس قادر على التمييز بين الحسن والقبيح، والفضيلة والرذيلة، دون الحاجة إلى عوامل أخرى[101].

الرد على الفلسفة الإنسانية:

يمكن بيان نقض الإنسانية وتناقض دعاتها من الأوجه الآتية:

أولًا: إن مذهب الإنسانية سلاح يهودي، ونصراني، ووثني، موجه ضد المسلمين[102]، وضد روح الجهاد عندهم[103].

(97) انظر: مذاهب فكرية معاصرة، محمد قطب، ص589-591.

(98) انظر: المذاهب الفكرية المعاصرة، غالب عواجي، (2/ 829).

(99) انظر: المذاهب الفكرية المعاصرة، غالب عواجي، (2/ 829). وانظر: مذاهب فكرية معاصرة، محمد قطب، ص589-590.

(100) انظر: المذاهب الفكرية المعاصرة، غالب عواجي، (831/2).

(101) انظر: مباني علم المعرفة في الفلسفة الإنسنية، مرمي صائغ بور، ترجمة: دلال عباس، ص10.

(102) انظر: المذاهب الفكرية المعاصرة، غالب عواجي، (2/ 848)

(103) انظر: مذاهب فكرية معاصرة، محمد قطب، ص598.

ISSN : 2410-1818

ثانيًا: الإنسانية دعوة خبيثة، يُراد من ورائها سيطرة اليهود، ومحاربة أديان الجوييم، وتذويب الأوطان في ديانتهم الإنسانية، التي قامت على أهوائهم، ومفاهيمهم اليهودية الحاقدة، وذلك برعاية الماسونية العالمية[104].

يقول أحد الماسون: "إن ما تبغيه الماسونية هو: وصول الإنسانية شيئًا فشيئًا إلى النظام الأمثل، الذي تتحقق فيه الحرية بأكمل معانيها، وتزول فيه الفوارق بين الأفراد والشعوب، ويسود فيه العلم والجمال والفضيلة"[105].

ثالثًا: تجاهَلَ الإنسانيّون الحروب الأهلية القائمة في العالم، وكذا الحروب التي تُشن على الدول المسلمة المستضعَفة، حتى في غياب العقيدة الدينية المشتركة[106]؛ وهذا يدل على أن سهامهم موجهة ضد الدين فحسب[107].

رابعًا: تجاهَلَ الإنسانيّون الرحمة في غير دائرة الإنسان، كالحيوان، وحرَصوا كثيرًا على استعباد البشر والسيطرة عليهم[108].

وقد نقد الفلاسفة والمفكرون الإنسانية ومن أهم ما جاء في نقدهم:

أولًا: إن تقدّم العلم الحديث لم يصحبه تقدم في قدرة الإنسان على حسن استعمال العلم.

ثانيًا: إن البشر وجهوا اهتماماتهم جميعًا إلى المسائل الدنيوية؛ فأدى ذلك إلى الصدع بين تقدم الإنسان في المعرفة وتقدمه الأخلاقي.

ثالثًا: تؤكد الإنسانية على زيادة خطر الإسراف في الاعتماد على الآلة؛ مما يقضي على الأصالة والابتكار.

رابعًا: إن الأسس الأخلاقية لا تصلح إلا إذا استندت إلى الاعتقاد بوجود نظام أسمى من النظام الدنيوي، والإيمان بالمبادئ الخالدة المطلقة.

خامسًا: إن المذهب الإنساني قدّم للإنسانية وُعودًا لم يحققها، كما أنه أفقد الناس الشعور بالحقائق الروحية، وجعل الناس عبيدًا للقوى المادية العمياء.

---

(104) انظر: الاتجاهات الفكرية المعاصرة علي جريشة، ص233.

(105) وهو عزيز ميرهم، من مقال له في جريدة "السياسة الأسبوعية المصرية"، ع 1926/12/11م، نقلًا عن كتاب: الإسلام والحضارة الغربية، محمد محمد حسين، ص181.

(106) انظر: مذاهب فكرية معاصرة، محمد قطب، ص598.

(107) انظر: مذاهب فكرية معاصرة، محمد قطب، ص593.

(108) انظر: المذاهب الفكرية المعاصرة، غالب عواجي، (2/847-849).

ISSN : 2410-1818

سادسًا: إن وجود الشر ينقض أداء المذهب الإنساني لصلاح الإنسان، وقابليته للتقدم[109].
سابعًا: إن هذه النزعة وأمثالها نزعة مادية صرفة، تسعى إلى تدمير النفس الإنسانية بكل الوسائل والسبل[110].

ولقد عزى الناقدون إخفاق عصبة الأمم في تسوية المشكلات في العالم، وانتشار الفاشية والنازية إلى ظهور المذهب الإنساني؛ لأن عيوب المدنية الغربية ترجع في الغالب الأعم منها إلى المذهب الإنساني في تياره الإلحادي، وهذا يعني الفشل الواضح للمذهب الإنساني على الصعيديْن: العقدي والعملي[111].

(109) انظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب، (800/2-801).

(110) انظر: التيارات الوافدة، أنور الجندي، ص25.

(111) انظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، (801/2).

ISSN : 2410-1818

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، الحمد لله الذي بحمده تتم الصالحات، والحمد لله الذي يسر لي هذا البحث، الذي أسأله أن يتقبله مني، وأن يجعله في ميزان حسناتي يوم القيامة، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، أما بعد، فأظهرت الدراسة جملة من النتائج، وتمخّض عنها جملة من التوصيات:

أولًا: النتائج:

فإن مما يجدر الإشارة إليه، ويسره الله لي: التوفيق في اختيار بالموضوع، وإعداده، فهو ذو أهمية بالغة وعظيمة، وبعد البحث، والنظر، والانتهاء من إعداد البحث، توصلتُ فيه إلى النتائج عديدة، من أبرزها:

أولًا: إن الفلسفة الإنسانية هي الفلسفة التي تُعلي قيمة الإنسان ومكانته، في نظر أصحابها، تزعم العناية بالإنسان وعقله، وإعطاءه أهمية كبيرة في التمييز.

ثانيًا: للنزعة الإنسانية جذور وأسلاف في الفكر اليوناني القديم، وقد نشأت في إيطاليا أولًا، وذلك في النصف الثاني من القرن الرابع عشر، ثم انتشرت إلى بقية أنحاء أوروبا، وبلَغت ذروتها في عصر النهضة، في القرن السادس عشر، ومن مسمياتها: العالمية، والأممية.

ثالثًا: تنقسم النزعة الإنسانية إلى مراحل أو عصور من أهمها، إنسانية عصر النهضة، إنسانية عصر التنوير، إنسانية القرن التاسع عشر، إنسانية القرن العشرين.

رابعًا: تركز النزعة الإنسانية محور اهتمامها على الإنسان، وتبدأ من الخبرة الإنسانية؛ مما جعلها تختلف عن النظرة اللاهوتية للإنسان التي تراه جزء من نظام إلهي، فرأت الإنسانية أن الإنسان سيد مصيره، ومهندس وجوده، ومحدد غاياته، لا يحكمه قدر نهائي، ولا حتمية مصيريّة

خامسًا: كان التوافق بين الفكر المادي والفكر الإنساني واضحًا، فالإنسانية نزعة ملحدة، تحقر الأديان، وتُخضع العقائد للتمحيص النقدي، كما أنها لا ترى قيمة للفضائل والأخلاق، ولا ترى لها قدسية معينة، وهي - بهذا الإطار- أصبحت مترافقة مع الماسونية؛ لأن كلًّا منهما يدعو الإنسان لأن يَحيى بدون دِين أو عقيدة.

ISSN : 2410-1818

ثانيًا: التوصيات:

أولًا: تفعيل المؤسسات العلمية التي تُعنى بالتوعية من الأفكار الوافدة والمنحرفة، وتعزيز العقيدة الإسلامية في نفوس أصحابها.

ثانيًا: العمل على تمحيص النظريات والفلسفات العلمية من الشوائب التي علقت بها، ولا سيما تلك التي تحتوي نزعات المادية والإلحاد.

ثالثًا: تلبية حاجة الواقع المعاصر من الأبحاث، والتعمق في النظر في المسائل العقدية والفكرية المعاصرة.

ISSN : 2410-1818

المصادر والمراجع

أولًا: الكتب:

1. الاتجاهات الفكرية المعاصرة، علي جريشة، ط(3)1411هـ-19990م، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع- المنصورة.
2. الإسلام والحضارة الغربية، محمد محمد حسين، دار الفرقان.
3. الإنسانية الوجودية في الفكر العربي، عبد الرحمن بدوى، دار النهضة المصرية، 1947م.
4. الإنسانية والوجودية في الفكر العربي، عبد الرحمن بدوي، ط 1402هـ، وكالة المطبوعات- الكويت، ودار القلم- بيروت.
5. أنسنة الخطاب، مقاربات في الخطاب الإنسني عند ابن باجة الأندلسي، زيد عباس كريم، كلية الآداب جامعة الكوفة، 2011م.
6. الأنسنة والإسلام، مدخل تاريخي نقدي، محمد أركون، ترجمة وتقديم: محمود عزب، ط(1)2010م، دار الطليعة- بيروت.
7. الأنسنة والتأويل في فكر محمد أركون، رسالة دكتوراه، مصطفى كيحل، إشراف: إسماعيل زروخي، جامعة منتوري- قسنطينة- الجزائر، 2017-2018م.
8. التاريخ الأوروبي الحديث من عصر النهضة حتى نهاية الحرب العالمية الأولى، عبد العزيز نوار، محمود جمال الدين، ط1419هـ-1999م، دار الفكر العربي- بيروت.
9. تاريخ الفلسفة الحديثة، هوف دينغ، ط1956م، لندن.
10. تاريخ الفلسفة الحديثة، يوسف كرم، دار المعارف، ط(5).
11. التجربة اليونانية، س.م.بورا، ترجمة: احمد سلامة محمد السيد، ط1989م، الهيئة المصرية العامة للكتاب- القاهرة.
12. تخجيل من حرف التوراة والإنجيل، صالح الهاشمي، تحقيق: محمود قدح، ط(1) 1419هـ-1998م، مكتبة العبيكان- الرياض.
13. تكوين العقل الحديث، جون هربرت راندال، ترجمة: جورج طعيمة، دار الثقافة، بيروت.
14. التيارات الوافدة، أنور الجندي، ص25، ط(1)1414هـ-1994م، دار الصحوة للنشر والتوزيع- القاهرة.
15. ثورة الفكر في عصر النهضة الأوروبية، لويس عوض، مركز الأهرام للترجمة والنشر- القاهرة.
16. جذور النزعة الأنسية في القرن الأول الهجري رسول محمد رسول، بحث محكم، منشورات مؤسسة مؤمنون بلا حدود، 2015م.

ISSN : 2410-1818

17. حالة ما بعد الحداثة: بحث في أصول التغيير الثقافي، ديفيد هارفي، ترجمة: محمد شيا، المنظمة العربية للترجمة- بيروت.
18. خارج المكان، إدوارد سعيد، ترجمة فواز طرابلسي، ط2000م، دار الآداب- بيروت.
19. رسالة في النزعة الإنسانية، مارتن هايدغر، ترجمة: مينة جلال، بدون طبعة أو ناشر.
20. روح الحضارة العربية، هانز هنريش شيدر، ترجمة وتعليق: عبد الرحمن بدوي، ط1949م، دار العلم للملايين- بيروت.
21. العربي والحداثة، "دراسة في مقالات الحداثيين"، عبد الإله بلقزيز، ط(1) 2007م، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت. بتصرف يسير.
22. العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم، لابن الوزير، حققه وضبط نصه، وخرج أحاديثه، وعلّق عليه: شعيب الأرنؤوط، ط(3) 1415هـ - 1994م، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع- بيروت.
23. علم اللغة العربية، محمود حجازي، الناشر: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
24. الفلسفة والإنسان، فيصل عباس، دار الفكر، ط(1)1996م.
25. الفكر الحر، أندريه نتاف، ترجمة: رندة بعث، تدقيق: جمال شحيد، المؤسسة العربية للتحديث الفكري، دار المدى، دمشق، ط(1)2005م.
26. قصة الفلسفة من أفلاطون إلى جون ديوي، حياة وآراء أعاظم رجال الفلسفة في العالم، تأليف "ول ديوارنت، ترجمة: فتح الله محمد المشعشع، ط (6) 148هـ-1988م، مكتبة المعارف- بيروت.
27. كواشف زيوف في المذاهب الفكرية المعاصرة، عبد الرحمن حبنكة الميداني، ط (1) دار القلم- دمشق.
28. الماهية والعلاقة، نحو منطق تحويلي، علي حرب، ط(1) 1998م، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط(1) 1998م.
29. مباني علم المعرفة في الفلسفة الإنسنية، مرمي صائغ بور، ترجمة: دلال عباس، مجلة المنهاج، العدد 26، 2002م.
30. محمد أركون رؤية في مسارات الأنسنة، زرفة بولقواس، بحث محكم، مجلة التغير الاجتماعي، العدد الرابع، جامعة بسكرة- الجزائر.
31. مدخل إلى التنوير الأوروبي، هاشم صالح، ط(1)2005م، دار الطليعة والنشر- بيروت.
32. مدخل عام إلى النزعة الإنسانية، جيم هيريك، صادر عن: روميثيوس بوكس، لندن 2005م.
33. المذاهب الفكرية المعاصرة ودورها في المجتمعات وموقف المسلم منها، غالب عواجي، ط(1) 1427هـ-2006م، المكتبة العصرية الذهبية- جدة.

ISSN : 2410-1818

34. مذاهب فكرية معاصرة عرض ونقد، محمود مزروعة، ط (2)1427هـ-2006م، مكتبة كنوز المعرفة- جدة.
35. مذاهب فكرية معاصرة، محمد قطب، ط1413هـ-1993م، دار الشروق- القاهرة- بيروت.
36. المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والانجليزية واللاتينية، جميل صليبيا، دار الكتاب اللبناني- بيروت.
37. المعجم الموسوعي للمصطلحات الثقافية، ثروت عكاشة، ط1990م، الشركة المصرية العالمية للنشر- القاهرة.
38. مقالات في الفكر الأنسني، حازم خيري، بدون طبعة أو ناشر.
39. مقدمة في علم الاستغراب، حسن حنفي، ط(2)2000م، المؤسسة الجامعية للدارسات والنشر- بيروت.
40. موت الإنسان في الخطاب الفلسفي المعاصر "هيدجر - ليفي شتراوس - ميشيل فوكوه"، عبد الرزاق الدواي، ط1992م، دار الطليعة للطابعة والنشر.
41. الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني، ط(4)1420هـ، الناشر: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع.
42. موسوعة لالاند الفلسفية، أندريه لالاند، تعريب: خليل أحمد خليل، منشورات عويدات، بيروت، باريس، ط1، 1996م.
43. النزعة الإنسانية "دراسات في النزعة الإنسانية في الفكر العربي الوسيط"، عاطف أحمد، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، ط(2) 1999م- القاهرة.
44. النزعة الإنسانية (الأنسنة)، الجذور والنشأة، د. عماد الدين ابراهيم خليل، مجلة المثقف، العدد 3091، 2015م.
45. النزعة الإنسانية بين خطاب الفلسفة وخطاب التصوف، رسالة ابن عربي للإنسانية، منير عشقي، بحث محكم، مؤسسة دراسات وأبحاث، 2016م.
46. النزعة الإنسانية في التربية، أنسنة التربية وتربية الإنسان، علي أسعد وطفة، 2015/11/26م.
47. النزعة التنويرية في فكر المعتزلة الحيدري، إبراهيم الحيدري، مجلة إيلاف، العدد 4535، لندن، 2013م.
48. النزعة السياسية في الفكر السياسي الغربي المعاصر، عبير مهدي، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، المجلة السياسية والدولية.
49. ما هي الأنسنية؟ حازم خيري، مجلة كنعان، عدد1242، السنة السابعة، 2007م.

ISSN : 2410-1818

50. معجم الفلاسفة (الفلاسفة ـ المناطقة ـ المتكلمون ـ اللاهويتون ـ المتصوفون)، جورج طرابيشي، دار الطليعة للطباعة والنشر- بيروت، ط(3)2006م.
51. موقف الليبرالية في البلاد العربية من محكمات الدين، دراسة تحليلية نقدية، صالح بن محمد الدميجي، مركز البحوث والدراسات (البيان)- الرياض، ط(1)1433هـ.
52. معجم المصطلحات والشواهد الفلسفية، جلال الدين سعيد، دار الجنوب للنشر- تونس، (د. ط)، (د. ت).
53. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، تحقيق: عبد السلام هارون، الناشر: دار الفكر، (د. م)، عام النشر: 1399هـ - 1979م، (د. ط).
54. التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، تحقيق: جماعة من العلماء، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت، ط(1)1403هـ -1983م.
55. النظريات العلمية الحديثة مسيرتها الفكرية وأسلوب الفكر التغريبي العربي في التعامل معها دراسة نقدية (دكتوراة منشورة)، حسن الأسمري، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، طبع على نفقة: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - قطر، الناشر: مركز التأصيل للدراسات والبحوث، جدة - السعودية، ط(1) 1433هـ - 2012م.
56. معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، (د.م)، ط(1) 1429هـ-2008م.
57. المعجم الفلسفي، مجمع اللغة العربية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية- القاهرة، (د. ط)، (د. ت).
58. الفكر المادي الحديث وموقف الإسلام منه، محمود عثمان، نشر مكتبة الأنجلو المصرية- القاهرة، مطبعة حسان- القاهرة، (د. ط)، (د. ت).
59. أسس الفلسفة الماركسية، ق. افاناسييف، ترجمة: عبد الرزاق الصافي، الفارابي- بيروت، ط(3)1978م.
60. الإسلام والاتجاهات العلمية المعاصرة، يحيى هاشم فرغل، دار المعارف- القاهرة، (د. ط)، (د. ت).
61. الإلحاد مشكلة نفسية، عمرو شريف، راجعه وقدم له: أحمد عكاشة، نيو بوك للنشر والتوزيع- القاهرة، ط(1)1437هـ-2016م.
62. الإسلام بين الشرق والغرب، علي عزت بيغوفتش، ترجمة: محمد يوسف عدس، الطباعة والتوزيع: دار النشر للجامعات- مصر، الناشر: مؤسسة بافاريا للنشر والإعلام والخدمات- المانيا، ط(2)1997م.
63. الفكر الإسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربي، محمد البهي، الناشر: مكتبة وهبة- القاهرة، ط(10)، (د.ت).

ISSN : 2410-1818

64. دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، القاضي عبد النبي نكري، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط(1)1421هـ-2000م.

ثانياً: المواقع الإلكترونية:

1. موقع أنفاس من أجل الثقافة والإنسان http://www.anfasse.org/
2. موقع صحيفة البيان: https://www.albayan.ae/
3. موقع ويكيبيديا: Wikipedia. Org/ wik.

ISSN : 2410-1818

مجلـــة الأندلـــس للعلـــوم الإنسانيـــة والاجتماعيـــة
مجلـــة دوليـــة شهـريـــة علميـــة محكمـــة
الترقيـــم الدولي الإلكتروني : ISSN 2410- 521X
الترقيـــم الدولـــي الورقـــي :ISSN 2410- 1818
البريد الإلكتروني : journal@andalusuniv.net

المجلـــة مفهرســـة فـــي المواقـــع الآتيـــة :

العام	2020	2021	2022	2023	2024
معامل أرسيف	0.0366	0.2692	0.1954	0.3759	0.3068
معامل التأثير العربي	1.60	1.60	1.73	1.25	1.55